شكراً سيدي الرئيس

اسمحوا لي أن أبدأ مداخلتي بتقديم التهنئة للسيد الرئيس على انتخابه رئيساً للجنة التفاوض الحكومية الدولية INC

وبتقديم الشكر الجزيل لدولة الأوروغواي حكومةً وشعباً على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة

وبتقديم التهنئة لأمانة الـ UNEP ، وأمانة INC على هذا النجاح الباهر في التنظيم وعلى الجهود المبذولة طيلة الأشهر الماضية.

سيداتي سادتي

لا يخفى عليكم أن البلاستيك أصبح من أهم الملوثات التي تهدد جميع الكائنات الحية على حد سواء، فهو موجود في كل مكان في البر والبحر والجو، وبأشكال وألوان وأحجام مختلفة، ورغم ذلك نجد أنفسنا مضطرين للتعامل معه فهو أصبح موجوداً في كل مكان حولنا، فأينما ذهبت تجد البلاستيك متداخل في حياتك، في الأسواق، في عبوات التغليف، والأكياس البلاستيكية، وفي البيت موجود في معظم الأجهزة المنزلية، في أقلامنا وأجهزة الهواتف والكمبيوتر وفي كل مكان من حولنا. لذلك لدينا قولٌ نستخدمه في اللغة العربية بخصوص البلاستيك، فنحن نقول أن **"البلاستيك صديقنا اللدود"** وهي جملة تحتوي على مفارقة طريفة، فكلمة اللدود لا تطلق إلا على العدو، وهنا تكمن المفارقة فهو صديقنا لأننا مضطرين للتعامل معه في مختلف نواحي الحياة لكنه لدود لأنه من أخطر الملوثات وأكثرها انتشاراً.

سيداتي سادتي

نحن في ليبيا رغم كل الظروف التي تمر بها البلاد من مشاكل متنوعة أدت إلى عدم الاستقرار، إلا أننا كنا دائماً نحاول المضي قدماً في مختلف البرامج البيئية ولاسيما في جانب الحفاظ على الكائنات الحية البرية والبحرية، وفيما يخص التلوث بالبلاستيك، فقد ركزنا على جانب التوعية ونجحنا إلى حد كبير خاصة في توعية صغار السن والمراهقين، فمنذ سنوات نقوم سنوياً بأنشطة توعية مختلفة وغير تقليدية لتسليط الضوء على مشكلة البلاستيك التي أصبحت ككرة الثلج تكبر بمرور الوقت، كنا في كل عام نجمع عدد كبير من التلاميذ وننظم مسابقات لجمع مخلفات البلاستيك المتناثرة على الشواطئ ثم نقوم بتوزيع الجوائز والهدايا عليهم مع التذكير بالتأثيرات السلبية للبلاستيك على النظم البيئية البرية والبحرية. هذا الأمر نجح إلى حد كبير في تشبيع عقول الأطفال بخطورة البلاستيك وأهمية مكافحته والتقليل من استخدامه وإعادة استخدام المتاح منه. لقد أصبحنا نرى نتائج هذه التوعية بوضوح من خلال تزايد عدد المتطوعين سنوياً في برامج حفظ الكائنات البحرية مثل السلحفاة البحرية ضخمة الرأس، والحوتيات وغيرها. وكذلك تزايد عدد المتطوعين سنوياً في الحملات التطوعية التي ننظمها لتنظيف الشواطئ البعيدة عن التجمعات السكانية من البلاستيك. فليبيا دولة تقع في جنوب البحر المتوسط وعدد سكانها قليل نسبياً وتتمتع بشاطئ طويل يبلغ حوالي 2000 كم وهي في معظمها شواطئ رملية، وأجزاء كبيرة منها لا يوجد بها أي تجمعات سكانية أو أي أنشطة بشرية، ومع ذلك في كل عام نجدها مليئة بأشكال وأنواع من البلاستيك التي ترميها أمواج البحر على الشواطئ.

سيداتي سادتي

أخير فإنني أنتهز هذه الفرصة لأنقل لكم تحيات الحكومة الليبية وبالأخص تحيات معالي وزير البيئة في ليبيا **إبراهيم العربي منير** الذي كلفني كنقطة اتصال لليبيا في لجنة التفاوض الحكومية الدولية. ومن هذا المنطلق أود أن أوكد أن ليبيا تؤيد بيان المجموعة الأفريقية وتأمل أن يؤخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي والاجتماعي والأمني لمختلف الدول بحيث يتم التوصل لاتفاق قابل للتطبيق في مختلف الدول على حد سواء، فلا يخفى عليكم أن التلوث لا يعترف بالحدود لذلك نأمل أن يؤخذ في الاعتبار الأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية والأمنية بحيث يكون الاتفاق لمكافحة التلوث البلاستيكي بما في ذلك البيئة البحرية قابل للتطبيق في جميع الدول بدون استثناء.

وشكراً لكم على الاستماع